Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٤)

ملحقات الفعـــل فى القوة

نعنى بها اقسام الكلام العاملة التى تعمل عمل الفعل الا أنها لا تساويه فى القوة ، بل تتدرج فى انتقالها من القوة الى الضعف بناء على درجـــة علاقتها بالفعل · وينشأ عن اختلاف درجة كل قسم تمتعه أو فقده لمجموعة من الخصائص التى يتميز بها الفعل ، وبالتالى اختلافها عنه فى العمل · وقد حددها سيبويه فى بداية كتابه على النحو الذى ذكرناه فى المبحث الثانى·

فبعد أن وضع الفعل فى قمة هذا الهرم المتدرج أتبعه بأسماء الفاعلين والمفعولين ثم المصادر ثم ما يجرى مجرى الفعل ثم ما يجرى مجرى أسماء الفاعلين والمفعولين ، فكلها تشترك فى العمل ، ومن ثم تعمل عمل الفعل الا أنها تختلف فى القوة ، ويؤدى ذلك الى أنها لا تعمل الا بقيـود تختلف باختلاف القسم العامل · وهذا يؤكد ما أشرنا اليه من أن مصطلحى العمل والقوة لا يترادفان : فقد يتفق قسمان فى عمل ما الا أنهما لا يتفقان فى القوة· ومن ثم لا يعمل العنصر الفرع المحمول على العنصر الأصل الا بقيود ·

يقول سيبويه : وما يعمل من أسماء الفاعلين والمفعولين عمـل الفعل الذى يتعدى الى مفعول ، وما يعمل من المصادر ذلك العمل ، وما يجرى من الصفات التى لم تبلغ أن تكون فى القوة كأسماء الفاعلين والمفعـولين التى تجرى مجرى الفعل المتعدى الى مفعول مجراها » (٢٧٤) ·

وتشير عبارته : « وما أجرى الفعل وليس بفعل ولم يقو قوته » (٢٧٥)· اذ أن العنصر المشار اليه رغم أنه يجرى مجرى الفعل أى أنه محمول عليه ، الا أنه لا يطابق الفعل لأنه ليس فى قوته · ويكرر نفس الاشارة حين يتحدث عن قوة ما يجرى مجرى أسمى الفاعل والمفعول ، يقول : « وهى التى لم

---

(٢٧٤) الكتاب ١/٣٣ ·

(٢٧٥) الكتاب ١/٣٣ ·